

العدد الثاني عشر

كانون (ديسمبر) ١٩٦١

السنة التاسعة

No. 12 - Dec. 1961

9ème année

# الأدب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب. ٤١٢٣ - تلفون ٢٣٢٨٣٢ - بيروت

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE

BEYROUTH - LIBAN - B.P. 4123

Tél. 232832

رئيس التحرير  
والمدبر المسؤول  
الدكتور سويل إدريس

Rédacteur en chef et

directeur.

SOUHEL IDRISS

## وثيقة بطولة ..

بقلم جان كو

ان في فرنسا اكثر من ٤٠٠ الف جزائري . وبالطبع، كنا حتى الان نعرف وجودكم . نحن الفرنسيين ، ونحن الامور كانت جارية بحيث كنا نراكم من غير ان نراكم . ننتم فرضيات بشر ، فرضيات جماعات . فقد كنا نعرف منذ انكم كنتم « تعيشون » على بعد خمسة دقائق من ساحه « اليتوال » وجاده « الشانزليزيه » ، في ضاحيه « نانثير » مثلا . ولكنكم تعيشون في مناطق محددة تماما ، في بيوت من تنك نستطيع ان نخط حولها على الخارطة خطا احمر حاسما . وبلاجمال ، كنتم تقريبا محتملين ، وكنا جميعا مستعدين ان ننسى وجودكم . كنا نعرف طبعاً انه كان بين شرطتنا وبينكم امور للتصفية والشرح ، وكان على شرطتنا بلا شك ان يقتلوا بعضا منكم ، ولكن ذلك لم يكن يزعجنا الى حد بعيد . فقد كنتم تقتلون بعض رجال شرطتنا . وكان هذا مؤسفا دون شك ، والذنب في ذلك ذنب تلك الحرب الجزائرية الملعونة التي لا تنتهي . وقد كنا نكتفي بأرسال تنهدة على موت شرطي رب عائلة ، ثم نتكلم عن شيء آخر ، ونذهب الى السينما .

وفجأة ، رأيناكم تغشون اللعبة . فاذا بكم تأتون لازعاجنا ، من غير انذار . تأتون الوفاً ، عشرات الوف ، وتظهرون في شوارعنا ، فنكتشفكم . انكم تأتون بلا أسلحة ، وانتم ترتدون ثيابكم المسكينة ، ثياب يوم الاحد، وتهتفون بشعارات في احيائنا الجميلة . فما العمل ؟ لقد كنتم تفسدون الامن ، وكنا مضطرين ان نطلق عليكم شرطتنا التي « اعنتت » بكم كما تستحقون . ولقد كنا مدعورين ، او ثائرين ، ولكن اذا كنتم عاقلين ففهمتم الدرس ، فنحن لا نطلب اكثر من ان ننسى ظهوركم بسرعة . سوف نقول انه لم يحدث شيء واننا لم نر الا شبحاً مريماً :

لو كنتم افريقيين شماليين ، اؤكد لكم انكم ستتردون الخرق البالية ، وستجرجرون اقدامكم ، وستكون لكم تلك المشية التي تشبه مشية البط ، وتلك العين الموحمة والنظرة الهاربة ؛ وسوف تتحدثون فيما بينكم وانتم تعطسون ، وتهزون اكتافكم ، وتبسطون ايديكم علامة العجز او الانكار ؛ وستكون لكم ذقون طويلة قد تحلقونها بالة لحم الحديد ؛ وسوف تحشون امعاءكم بالبطاطا والفاصولياء وخبز الشعير ، ولن تأكلوا ابدا قطع البفتيك مع المقلبات والسلطة . وسوف تركمون انفسكم ستة اشخاص في غرفة صغيرة ؛ وتعيشون في بيوت التنك ؛ ولن تتعلموا القراءة والكتابة ، بل ستظلون عاجزين عن فهم اوراق الضرائب التي تأتيكم ، فتسرعون الى الباعة وحراس المباني ليشرحوا لكم واجباتكم . وسيصاب اكثركم بالسل ، وستظلون مزروعين على ارضفة شوارعكم ، بالقرب من اكواخكم او مقاهيكم ، تناقشون في قصصكم وحكاياتكم ، حكايات « الجرذان » الصغيرة ؛ وسوف تبثون الذعر في نفوس نساءنا ، وتفضون عيونكم بدل ان تتاملوا سيقانهم ، اجل ، ولو كنتم جزائريين لكنتم تحاربون ، فيما وراء البحار ، وتقاتلون هنا رجال شرطتنا . وتأتون اخيراً من احيائكم لتتظاهروا في شوارعنا .

لو كنتم جزائريين لفهمتم قول السيد « بابون » مدير البوليس الفرنسي : ان كل شرطي يقتل من شرطتنا، سيقتل

عشرة جزائريين بدلا منه .

وقول السيد فراي وزير داخلينا : « سوف نحافظ على الامن بأي ثمن ، وسنحرق بلا هوادة جميع المحاولات التي ترمي الى اشاعة الفوضى »

وانتم من انتم ، يا « قبضة من المشاغبيين والقتلة التابعين لجبهة التحرير » ؛ ماذا تفعلون في فرنسا ؟ ماذا تريدون ؟ ومن انتم ؟

في الشهر الماضي دخلت الثورة الجزائرية الباسلة عامها الثامن ، وهي اشد ما تكون ايمانا بنفسها وبالحرية التي تقايل من اجلها . وقد تظاهر الشعب الجزائري ، في الجزائر وفي فرنسا ، تحية لهذه الثورة . وتظاهر معه عدد من الاحرار الفرنسيين ، بعد فترة من الازعاج عاشها الجزائريون في فرنسا . و « والاداب » تحيي من جديد الشعب العربي العظيم في الجزائر ، وتقدم للقراء ترجمة لهذا المقال الذي كتبه المفكر الفرنسي الحرجان كو في الشهر الماضي من مجلة « اكسبريس » وهو وثيقة جديدة عن بطولة شعبنا الجزائري الباسل .

هو شبح تلك الحرب الجزائرية التي لا تنتهي ، يبرز في مرسا لحظة ..

\*

ويتفق اني فرنسي ، وابي اكتب للفرنسيين ، وقد حدث ابي اردت ، لحسابي الخاص ، ان ارى واعرف ، وان اسمع واصفي . وهانذا اليوم احمل حصادي ، هندا ايرا اخرج من عالم لا يمكن الارتياح به . ففي هذه الايام لم ار الا وجوها هجرتها البسمه ، وغيوبا متورمه ، وظهورا مزرفه من ضربات اعقاب البنادق ، ولم اسمع الاحكايات كانت تعود فيها الكلمات نفسها كأنها لازمت . هجمات مفاجئه ، ضرب ، تعذيب ، اختفاء ، قتل . وانا اكتب هذه الاسطر مع هذه الوجوه التي تمر تحت ناظري ، وبهذه الكلمات التي تملأ راسي فتضرب فيه دقاتها . حسنا . يكفي هذا ، ولنتكلم عن الجزائريين العرب .

كان الصبي يشعل أعواد الثقاب لنتمكن من الصعود الى الطوابق . وحين وصلت ، اجلسوني و قدموا لي عصير البرتقال وبعض الحلويات . وبعد ذلك ، كان لابد من الكلام . واعتذرت الام التي كانت في السرير ، وكانت في الخادية ، والخمسين من عمرها ، مع انها لم تكن تستطيع الحراك « بسبب ظهرها الذي كان ازرق كله » . ولكنني كنت ارى وجهها البنفسجي والاسود وعينها اليسرى المتورمه كأنها بيضة .

قال الطبيب ان عيني في حالة متعبة ، واني سافقد بصري ، من هذه الجهة .

وصمت الابان . ونظر الاب الى زوجته ، وقالت لي انها ذهبت تتظاهر « لانهم كانوا يبالغون في قتلنا ، وكان علينا ان نبقى في بيوتنا الان كالجرذان . » وكانت تسير مع ابنتها واحد ولديها حين سوب رجل الشرطة النار عليهم .

لقد وضع مسدسه على ابنتي ... فتدخلت هي ، فاذا بشرطي اخر يقذف بها ارضا ، ثم يصفعها ويضربها بقبضة يده ويركلها بقدمه وينهال عليها بهرواته . ثم رموا بها مع ابنتها في احدى سيارات الشرطة .

وهناك ، لوى رجال الشرطة ذراعي ... انظر . وكان يصيح بي : « ابنتها القذرة ! سوف نقتلك ، سوف نسحب روحك كالارنب ! قولي « الجزائر الفرنسية ! » ابنتها القذرة ! » وقال لي اشياء لا أستطيع ان ارددها . وعند ذلك ، صرخت : « تعش الجزائر المستقلة ! ليعش اخوتي ! »

## قتاة في المدينة ..

مجموعة اقصيص بقلم

محمد ابو المعاطي ابو النجا

صدر حديثا

دار الاداب

وقلت للشرطي : « تستطيع ان تقتلني اذا اردت ، ولكنني ان اقول شيئا آخر ! »

وقذفوا بها في مفوضية شرطة « فال دوغراس » . وتلقت ابنتها ، تحت نظرها وسمعتها ، سلسلة من الركلات في بطنها . وفي الليل ، رموا بها الى الرصيف ، فطالبت بابنتها ، ورفع الشرطة هراواتهم ، وراحت تترنج وتجرح نفسها وهي تتساءل كيف استطاعت ان تعود الى بيتها .

— وابنتك ؟  
— لم تعد . مضت ثلاثة ايام ولم تعد .  
وغدا ، ستتظاهر « اخواتها » مرة اخرى .  
— ولن استطيع ان اشاركهن في المظاهرة ، لانسي لا استطيع ان امشي .

ولقد نال جميع افراد الاسرة نصيبهم من الهراوات : الاب ، والابن البكر ، وابناء العم . واما الصهر ، فكان قد نقل حديثا الى معسكر في الجزائر ، بعد ان اعتقل بضعة اشهر في معسكر « لارزاك » . وكان الابن الاصغر في الرابعة عشرة ، وكانت له عينان كبيرتان مندهشتان ابدا ، وكان يتحدث الفرنسية بلا لكنة .

— لقد ارتمت امي علي حين سمعت طلقات الرشاشات ثم اضعفتها . ونقل في سيارة الشرطة ، وكانت طرقات الهراوة تنهال على كتفيه . انظر ...

— كنا الفين او ثلاثة الاف في ذلك المكان . وظالمت ثلاثة ايام ، وكنا ننام على الارض العارية . وكان الجنود هم الذين يعطوننا الطعام .  
— في اي شيء ؟

— في اليوم الاول ، اعطونا اياه بلا وعاء . وكور يديه ، كما يفعل احدنا اذا اراد ان يشرب من نبع .

— وسألني الشرطة لماذا جئت ، فأجبت بان اخوانا لي قد قذفوا في نهر السين . . . ففضلوا الا يستمعوا اليي بعد ، وصفوني ثلاث مرات ...

وكان خداه متورمين ، كما لو انه كان مصابا بوجع الاضراس . وكان اسمه « مجيد » وعمره ١٤ سنة . واخبرني الاب محمد ان العائلة كلها قد جاءت الى فرنسا عام ١٩٤٧ ، وكان قبل ذلك موظفا صغيرا في الجزائر .

— كان المفروض في عام ٤٧ ان اصبح ذا حق مكتسب كزملائي الاوروبيين . وكان ذلك هو القانون . فقد بلغت السن القانونية وقضيت الوقت اللازم . وحدث قبل شهر من اكتسابي هذا الحق ان طردت انا وجميع المسلمين الاخرين الذين كانوا في مثل وضعي ، فأصبحت بلا عمل ، وبلا شهادات ، فقررت ان اجيء الى فرنسا . . . وهكذا . . . ومنذ ذلك الحين تحولت فرنسا الى جزائر .

وقد نجح الابن الاكبر في ان يلتحق في فرنسا بالمدرسة وهو في السادسة عشرة . وكان في المساء يقرأ ويعمل ، وهو اليوم موظف في مكتب . وهو يتكلم الفرنسية بطلاقة ، وبصوت هاديء . وقد ذهب هو ايضا يتظاهر مع « اخوانه » ، واعتقل هو ايضا . وقد رأى انا تحمل طفلها على ظهرها « على الطريقة العربية » ، فاقبل رجال الشرطة ينزعون طفلها عن ظهرها ، فسقط ارضا ، وصاحت المرأة ؟ وفي الزحام ، انفصلت عن ابنتها ، عندما اقبلت موجة اخرى من الشرطة فداست على ابنتها . وفي دار الشرطة ، ضربوها ضربا شديدا . وقد سمع شرطيا يدخل وهو يلثث ويقول لزملائه :

— لقد مات ستة حتى الان .

ديرانتيه ، فنادق واكواخ الدائرتين الثالثة عشرة والثامنة عشرة ... وتعرفت على جلول في احد المقاهي . وكان اخوه قد اختفى منذ ثلاثة اشهر . وكان زوج اخته ، وهو اب لثلاثة اطفال ، قد اوقف منذ خمسة عشر يوما على مدخل احدى محطات المترو وارسل مخفورا الى سبسين فانسين .

ومن يهتم بالاولاد ؟  
- انا . والاخوان يعطون بعض المال كل شهر .  
ودخل الى المقهى بعض العمال :  
- انا نصل من العمل في الساعة السابعة والنصف .  
وفي الثامنة يبدأ منع التجول بالنسبة للجزائريين . وكيف تريدنا ان نشترى الخبز والكاك ؟ الا نأكل ؟ اتريدنا ان نظل في اكواخنا ؟

وهكذا قاموا بالمظاهرات .  
- لنا أخ تحطم رأسه ، فتناول منديلا لف به جراحه وظل معنا ، واستمر يهتف : « اطلقوا سراح بن بلا ! الجزائر جزائرية ! » فتبعه جميع الاخوان يهتفون . ولم تكن معنا مدى ولا حجارة ولا هراوات . بل ان بعض الاخوان كانوا قد فتشونا ليتأكدوا من اننا لا نحمل شيئا ...

وتابع شاب هزيل ذو خدين شاحبين وشعر رمادي :  
- تغيبت عن المكان الذي اعمل فيه ثلاث مرات خلال يومين ، واوقفت مع ثلاثة من زملائي ، فقال لنا صاحب العمل : « ما هذا ؟ ان ذلك لا يلائمني ! لماذا تلاحقكم الشرطة ! اذهبوا ، فانتم مصروفون من العمل .  
اتراهم سيتظاهرون ايضا ؟ نعم ، اذا تقرر القيام بمظاهرات جديدة . لماذا ؟ لانهم يلاحقونهم ويضربونهم

والتفت الي الشاب يقول :

- تعلم ياسيدي ان وضعنا يزداد سوءا عاما بعد عام : اعتقالات ، ضرب ، شتم . . . انهم يوقفونك بلا سبب ، ويضربونك ، ثم يتركونك بلا شرح وهم يندرونك بالموت والتعذيب والاعراف في المرة القادمة . وتسال : « ماذا فعلت ؟ » فيجيبونك : « في المرة القادمة سنحتفل بك احتفالا لائقا » . اسمع ياسيدي ، كان لي مثلا صديق ... كان اسمه عوجي ، وكان رساما ، في الثالثة والعشرين . وتابع يقول :

- لم يكن مناضلا من مناضلي جبهة التحرير . ولو كان كذلك ، لما اخفيت عنك الحقيقة . لان ذلك شرف نبير ، وليس عارا .

- هل كان مؤيدا ؟

- طبعا ، مثلنا جميعا .

واوقف عوجي يوما في غارة قام بها الشرطة ، فضربوه واناموه على شظايا الزجاج ، ثم اطلقوه ليعتقلوه مرة اخرى : « آه ! لقد سبق ان اعتقلت ، اليس كذلك ؟ » ثم اخضعوه ثانية للتعذيب قبل ان يطلقوه . وبعد ستة اشهر ، غارة جديدة .

- وكان لابد من ان يقولوا له ، وهم يراجعون قضيته : « لقد اعتقلت مرتين ايها القدر ! » وبعد ثلاثة ايام من توقيفه هذه المرة ، جاءت الشرطة تخبر سكان البناية التي ينزل فيها انه قد عثر عليه ميتا ، وان جثته موجودة في براد الجثث . فاذا كان ثمة من يريد ان يتعرف عليها فليتنفضل . وهكذا تجري الامور ياسيدي : تحدث غارة على الحي ، فيقبض عليك الشرطة ، ويأخذونك ثم يطلقونك ليتهموك في المرة الثانية بانه سبق ان اعتقلت ، وتكسون هذه حجة للقتل !

والذي روى قصة عوجي هو شاب استطاع ان ينجو بعد ان قذف في نهر السين مع اثني عشر من زملائه . ولكنه كان يحسن السباحة ، ويستطيع بعد ان يحرك ذراعيه رغم ما لحقه من ضرب وتعذيب . اما عوجي ، فكان لا يحسن السباحة ، فغرق حين دفع الى السين وكان مرهقا من شدة التعذيب .

- انا لم نعد نطبق ياسيدي . لقد فقدنا الصبر في الجزائر ، ولكننا نلقى الجحيم في فرنسا . وقد تظاهرونا لاننا لم نعد نطبق صبورا .

- وهل ستتظاهرون ايضا ؟

- نعم ، وعلى نحو اوسع .

- ولكنهم سيقتلونكم ؟

- اسمع ياسيدي ! ستقوم هناك بمظاهرات اخرى . ونحن نعلم انهم سيضربوننا ، وسنذهب ، نعلم انهم سيعذبوننا وسنذهب ؟ نعلم انهم سيقتلوننا ، وسنذهب .

قال ذلك كله بصوت رقيق جدا . ولم يكن حملاق العين ، ولم يكن فكه شبيها بفك المتعصبين . واضاف امام امه التي كانت تستمع اليه مضطجعة وتنظر اليه :

- سنذهب جميعا للتظاهر كلما طلب منا ذلك . وانا شخصا ، اذا لقيت . . . الف من اخواني في السجنون فسأذهب للتظاهر وحدي . واذا قتلوني ، يكونون قد قتلوني !

وسألني الاب : - وانت ، مارأيك في هذا كله ؟

فالتفت الابن الاكبر الى ابيه وقال : - لا تطرح عليه اسئلة يا ابي .

شارع شارتر ، شارع دولاغوت دور ، شارع شاتو

## شعر

### من منشورات دار الاداب

قرارة الموجة نازك الملائكة

وجدتها فدوى طوقان

وحدي مع الايام فدوى طوقان

اعطنا حبا فدوى طوقان

العودة من النبع الحالم سلمى الجيوسي

عينك مهرجان شفيق معاوف

قصائد عربية سليمان العيسى

الناس في بلادي صلاح عبد الصبور

مدينة بلا قلب احمد عبد المعطي حجازي

دار الاداب

بيروت - ص.ب. ٤١٢٢

طوال الوقت ، ولأنهم يوقظونهم في الليل ، فيدخل رجال الشرطة ، ويبحثون ويقلبون الدنيا رأسا على عقب ، بينما يقفون هم الى الجدران ، مرفوعي الايدي ، ملتصقين بالجدار تركومين على السطوح ، يستمعون وينظرون الى العاصفة تحتاح غرفهم البائسة . وغالبا ما يؤخذ احدهم . لماذا ؟ بلا سبب . لانه كان نائما بينظونه ، وهذه علامة لاتدحض على انه كان يستعد للفرار ، لا على انه كان يشعر بالبرد . ولانه قال بان هذه الاربعين الف فرنك هي اجرتهم ، وليس مالا جمعه من الاخوان لمساعدة المعوزين ، ولان هذا الوق قد خفق اجفانه ! ولانه قال « اخواننا » وهو يتحدث عن رفاقه ، وهذه علامة انضوائه الى « طغمة جبهة التحرير الوطني » !

ويجب ان نعترف ، وان يعترف البوليس الفرنسي ، باننا اذا اردنا ان نتخلص في فرنسا من « طغمة جبهة التحرير الوطني » فليست اماننا الا وسيلة واحدة : هي ان نسجن ٤٠٠ الف جزائري في معسكرات الاعتقال . ففي ذلك اليوم يستطيع السيد بابون ان ينام قريح العين ! ولكن وقاحة هؤلاء تكمن في انهم قرروا ان ينظموا انفسهم ! وقد نظموا انفسهم وبصورة ممتازة ! بالرغم من الغارات والتعذيب والشتيم والاعتقالات . . ولو كنت شرطيا لضعفت معنوياتي ازاء هذا كله !

اجل ، ايها الباريسيون ، هؤلاء الالوف من لابسى الخرق ، من البشر المتخلفين الدون ، من اشباه الرجال : ومن الجرذان والمعزى الخ . . الذين رأيتموهم يتظاهرون ، منظمون اشد التنظيم : منظمون خيرا من اي حزب من احزابكم المحترمة ، وخيرا من شرطتكم وخيرا من جيشكم . ان المادة التي يجلبون منها كتلتهم هي افضل مادة : السم

## قريبا يصدر

# الثوره والجماهير

■ محاولة لدراسة اسس التفكير الثوري في الوطن العربي واسباب اخطائه وانحرافاته واقتراح اسس لانطلاقة جديدة

■ اسباب النكسة في سوريا ، وكيف يكون النضال بعد الان في سبيل الوحدة العربية الشاملة وتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي

تأليف

ناجي علوش

وتصميم ومثل مشتركة ، مواد لانجد منها شيئا في فرنسا ، الا من جبهة « ناتير » وبيوت التنك البائسة . ان هؤلاء المتخلفين متوزعون في فرنسا في ست ولايات : وسط باريس ، وضاحية باريس ، والوسط والالب ، والجنوب ، والشرق ، والشمال .

وفي داخل هذه الولايات يشكلون خلاياهم . ففي القاعدة تقوم الخلية التي تتألف من اربعة رجال بالاضافه الى رئيس ؟ ثم الفرقة : اربع خلايا بالاضافة الى رئيس . ثم المنطقة : اربع قسّمات بالاضافة الى رئيس ؟ ثم المقاطعة : اربع مناطق بالاضافة الى رئيس . . ثم . . ثم الولاية ، ثم رؤساء الولايات ، ثم الحكومة الموقته للجمهوريّة الجزائرية التي تتفاوض معها حكومتنا وفق الفصول والقصور ! اما عدد « المناضلين » الاقحاح فيبلغ ١٤٠ الف مناضل ، باعتراف جبهة التحرير الوطني واعتراف شرطتنا معا . . . وكل مناضل او ملتحق او مؤيد لايعرف الا رئيسه المباشر ، ولا يقدم حسابا الا له . وللمنظمة شرطتها وجهاز أمنها وتربيتها وجبايتها وجهازها الصحي والاجتماعي وجهاز مساعدة اسر المعتقلين « او الموتى » وخدماتها النقاية والطلابية الخ . . وفي السجون والمعسكرات ، تنظم مدارس المعتقلين التي تهتم بالتربية والمراقبة .

وكل هذا يفسر لماذا تريق شرطتنا ، منذ اعوام ، دماءها عثا في هذا العمل المشولوجي : قطع رؤوس اخطبوط ماتلث ان تنبت اقوى واصلب . فما ان توقف « اخا » مسؤولا ، على اي مستوى كان ، حتى يحل محله « اخ » آخر . كما في المسرح : لكل بطل بديله ، والمسرحية تستمر .

وقد قال لهم « الاخوان » يوما ان يتظاهروا ، فهض شعب الاطياف هذا ، ومشى لمقابلة الشرطة المسلحة ، وهو لا يحمل مديّة حتى ولا ابرة . وقد اشترك بشير بمظاهرتين وهو يستعد للاشتراك في مظاهرة ثالثة بالرغم من ان جراحه تمنعه من العمل لمدة ثمانية ايام ، ومن ان امراته قد وضعت امس .

اما عباس . .

— فقد وضعوني في قيو من اقبية مفوضية شرطة كليشي ، مع مئتين او ثلاثمئة محشورين كالسردين . وكان الطقس حارا ، فصبوا علينا الماء من انبوب واغرقوا القبو . ولم نستطع ان ننام في الماء ، فظلنا واقفين طوال الليل . فكم تريدونهم الا يصبحوا مجانيين ، والا يتظاهروا ؟ انهم يعملون ثمانى ساعات او تسعا في اليوم . وفي المساء والليل ، يأتي « اخوان » ليعلموهم القراءة والتحدث بالفرنسية . انهم يعملون ويتعلمون ويقبلون الاضطلال بالمهمات ، ويجدون مع ذلك وقتا للتظاهر . قد تقولون انهم قتلة ، لم يقتلوا في عشرة اشهر ستة وعشرين شرطيا ؟ — انت حر في الا تصدق ان هؤلاء الذين قتلوا ، لم يقتلوا بالمصادفة . . وانما كانوا من اولئك الذين لم ينسج اي جزائري من شرورهم . اننا لم نقتلهم الا بعد ان تثبتنا منهم ومن ملامحهم وتذكرنا عدد الذين قتلوا على ايديهم من اخواننا . .

ورأيت كثيرا من الناس في احياء الجزائريين ، وسمعت كثيرا منهم ، وكان دليلي يريد ان يريني اكثر ، ويسمعي اكثر ، ولكني اكتفيت ورجوته ان يتركني لاخلو الى ضميري وقلمي .

جان كو

ترجمة قلم التحرير